فيقول هاه هاه لا أدري ويقولان ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري فيقال لا دريت ولا تليت أي لا فهمت ولا تبعت من يفهم ويضرب بمطارق من حديد ضربة لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين واعلم أنها قد وردت أحاديث دالة على اختصاص هذه الأمة بالسؤال في القبر دون الأمم السالفة قال العلماء والسر فيه أن الأمم كانت تأتيهم الرسل فإن أطاعوهم فالمراد وإن عصوهم اعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما أرسل ا محمدا صلى ا عليه وسلم رحمة للعالمين أمسك عنهم العذاب وقبل الإسلام ممن أظهره سواء أخلص أم لا وقيض ا لهم من يسألهم في القبور ليخرج ا سرهم بالسؤال وليميز ا الخبيث من الطيب وذهب بن القيم إلى عموم المسألة وبسط المسألة في كتاب الروح وعن ضمرة بن حبيب رضي ا عنه أحد التابعين قال كانوا يستحبون إذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه أن يقال عند قبره يا فلان قل لا إله إلا ا ثلاث مرات يا فلان قل ربي ا ودييني الإسلام ونبيي محمد رواه سعيد بن منصور موقوفا وللطبراني نحوه من حديث أبي أمامة مرفوعا مطولا وعن ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم بن حبيب بالحاء المهملة مفتوحة فموحدة فمثناة فموحدة أحد التابعين حمصي ثقة روى عن شداد بن أوس وغيره قال كانوا ظاهره الصحابة الذين أدركهم يستحبون إذا سوي بضم السين المهملة مغير الصيغة من التسوية على الميت قبره وانصرف الناس عنه أن يقال عند قبره يا فلان قل لا إله إلا ا ثلاث مرات يا فلان قل ربي ا ودييني الإسلام ونبيي محمد رواه سعيد بن منصور موقوفا على ضمرة بن حبيب وللطبراني نحوه من حديث أبي أمامة مرفوعا مطولا ولفظه عن أبي أمامة إذا أنا مت فاصنعوا بي كما أمر رسول ا صلى ا عليه وسلم أن نصنع بموتانا أمرنا رسول ا صلى ا عليه وسلم فقال إذا مات أحد من إخوانكم فسويتم التراب على قبره فليقم أحدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فإنه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فإنه يقول أرشدنا رحمك ا ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما كنت عليه في الدنيا من شهادة أن لا إله إلا ا وأن محمدا عبده ورسوله وأنك رضيت با ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وبالقرآن إماما فإن منكرا ونكيرا يأخذ كل واحد منهما بيد صاحبه فيقول انطلق بنا ما يقعدنا عند من قد لقن حجته فقال رجل يا رسول ا فإن لم يعرف أمه قال ينسبه إلى أمه حواء يا فلان بن حواء قال المصنف إسناده صالح وقد قواه أيضا في الأحكام له قلت قال الهيثمي بعد سياقه ما لفظه أخرجه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم وفي هامشه فيه عاصم بن عبد ا ضعيف ثم قال والراوي عن أبي أمامة سعيد

الأزدي بيض له أبو حاتم قال الأثرم قلت لأحمد بن حنبل هذا الذي تصنعونه إذا دفن الميت يقف الرجل ويقول يا فلان بن فلانة قال ما رأيت أحدا يفعله إلا أهل الشام حين مات أبو المغيرة ويروى فيه عن أبي بكر بن أبي مريم عن أشياخهم أنهم كانوا يفعلونه وقد ذهب إليه الشافعية وقال في المنار إن حديث التلقين هذا حديث لا يشك أهل المعرفة بالحديث في وضعه وأنه أخرجه سعيد بن منصور في سننه